

قصص  
للاطفال  
لابن عز

# لنز الاسم العزيز



Looooloo

[www.dvd4arab.com](http://www.dvd4arab.com)

## الគុខ មានទៅ



بدأت المغامرة المثيرة  
في ليلة من ليالي شهر  
سبتمبر.

كانت الساعة التاسعة  
والنصف ليلاً ، وضاحية  
«المعادي» هادئة إلا من  
نباح كلب في مكان ما ،

عندما شب حريق ضخم في غرب الضاحية . وكان  
«محب» يستعد للنوم ، عندما رأى الحريق فصاح  
منادياً أخته :

- «نوسه» . . . «نوسه» لقد شب حريق قريب  
من منزلنا !

- وجاءت «نوسه» مسرعة ونظرت من النافذة .

---

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج . ٢ . غ .

وقالت :

- إنه حريق ضخم ، هل تعتقد أنه في أحد المنازل ؟

رد «محب» في انفعال : لا أدرى ، هيا بنا نشاهد .

وأسرع «محب» و«نوسه» يغادران المترل في الظلام ، والتقيا في الطريق بـ «بعاطف» وأخنه «لوزة» . واتجه الأربعة إلى ناحية الحريق ، وكان عدد كبير من الناس قد اتجهوا ناحيته أيضاً ، وارتفعت الأحاديث في الظلام .

- إنه متزل الأستاذ «حنبل» .

- ليس المتزل بالضبط ، إنه الكشك الصغير الذي في الحديقة .

وحاول الأصدقاء الأربعة الاشتراك في إطفاء الحريق ، ولكن الشاويش «على» صاح بهم :

- فرقع أنت وهو من هنا .

وكانت هذه هي عادته كلما رأهم ، فسموه الشاويش «فرقع» .

وطلب الشاويش «فرقع» من «فاطمة» طباخة الأستاذ «حنبل» أن تستدعي السائق ومعه المخرطوم الذي يرش به السيارة ، ولكن «فاطمة» قالت إن السائق خرج بالسيارة إلى محطة القطار ، ليستقبل الأستاذ «حنبل» الذي كان في القاهرة منذ الصباح .

واشتبك الشاويش «فرقع» مع ولد سمين كان يحاول المشاركة في إطفاء النار ، فقال الولد السمين :

- لا تصح في وجهي ، إيني أساعدكم .

وكان مع الولد كلب أسود ظريف حاول عض الشاويش «فرقع» فأعجب الأصدقاء بشجاعته .

وفي لحظات سقط سقف الكوخ محدثاً دويًا ، فتراجع الأولاد إلى الخلف ، ثم سمع صوت سيارة

عليه السرقة أو الاحتراق ، فهناك شركات تسمى شركات التأمين تضمن لك إذا احترق الشيء أو ضاع دفعتك للشركة قيمته كاملة . وذلك مقابل أقساط مالية بسيطة تدفعينها .

وصاح الأستاذ «حنبل» مخاطباً الشاويش : أبعد هؤلاء الناس عني ، يكفي ما حدث لي . وتفرق الناس أمام صيحة الشاويش المشهورة : فرقك أنت وهو ، فرق . وتفرق الأصدقاء ، واتفقوا على اللقاء صبيحة اليوم التالي .



قادمة ، كان بها الأستاذ «حنبل» الذي أسرع إلى الكوخ صاححاً :

- أوراق المثينة . . . كتبى الغالية . . . مخطوطاتي الأثرية ، أنقذوها . . . أنقذوها ! وأخذ الشاويش يتحدث إليه محاولاً تهدئة أعصابه .

- لا فائدة يا أستاذ ، لقد احترق كل شيء ، ولكن ألا تعرف كيف حدث الحريق ؟ ورد الأستاذ في ضيق : من أين لي أن أعرف ، لقد حضرت حالاً من القاهرة !

وقال أحد الواقفين : لعلك تكون قد أمنت على هذه الأوراق المثينة يا أستاذ !

فرد «حنبل» : طبعاً ، إنها تساوى آلاف الجنيهات ، ولكن ما قيمة النقود ؟ ولم تكن «لوزة» تعرف معنى التأمين فشرح لها «حب» معناه قائلاً : إذا كان عندك شيء ثمين تخافين

## المقامرون الخمسة والكلب

أول مرة يتحقق في قضية حقيقة ، وأعتقد أنه لن يصل إلى حل .

وفجأة صاحت «لوزة» : لقد حضر الكلب .  
وفعلاً ، كان الكلب قد أسرع إليهم وخلفه صاحبه السمين الذي قال بعد أن ألقى على الأصدقاء تحية الصباح :

- هل سمعتم ما يقوله الناس ، إنهم يقولون إن



عاطف

قال «عاطف» :  
هيا ، وبالمناسبة ، سمعت أن مفتش شركة التأمين قد حضر ، ومن رأيه أن شخصاً ما أحرق الكشك لغرض في نفسه ، وأنه استعمل الجاز في إشعال الحريق .  
ورد «محب» : ولكن من هو هذا الشخص ؟ لابد أنه يكره الأستاذ «حبيل» .  
عاطف : إنف مشدق على الشاويش «فرقع» بهذه

التق الأصدقاء  
الأربعة في حديقة متزل  
«عاطف» في الصباح  
فقال «محب» : هيا بنا نرى الكشك في ضوء النهار .

يا «نوسه»؟

نوسه : ما رأيكم أن نقوم نحن بدور المغامرين ،  
ونعرف بأنفسنا من الذي أحرق الكوخ . إن كلاماً منا ،  
يمكن أن يكون مغامراً ممتازاً .

وسألت «لوزة» الصغيرة ذات الشعافى سنوات :  
ما معنى مغامر !

محب : شخص قوى يحب الحياة المثيرة ، ويشارك  
في حل الألغاز الغامضة .

لوزة : عظيم ، إنني أتفق أن أكون مغامرة ،  
وأعتقد أنني سأكون ممتازة .

عاطف : إنك ما زلت صغيرة ! .

وكادت «لوزة» تبكي لهذا الرفض من جانب  
شقيقها فقال «محب» : نحن الثلاثة «عاطف»  
و«نوسه» وأنا سنكون المغامرين الثلاثة الكبار .

الولد : هل أستطيع الانضمام إليكم ، إنني مفكر

حادث الكوخ مدبر بفعل فاعل .

محب : وهل تصدق هذا ؟ .

الولد : الحقيقة أنني استنتجت هذا قبل أي  
شخص آخر .

فرد «محب» متضايقاً : فشار !

الولد : اسمع ، إنني أسكن في المترى المقابل لمترى  
الأستاذ «حنبل» ، ومساء أمس شاهدت متشرداً يلف  
حول الكشك ، وأظنه هو الجانى . وقد كان يرتدى  
معطفاً أصفر قدماً ، وطاقة مزقة ، وقد رأه كلبي  
«زنجر» ونبج .

محب : وهل كان يحمل صفيحة جاز ؟ .

الولد : لا ، ولكنه كان يحمل عصا ! .

نوسه : إنني أفك فى شيء ما .  
ونظر إليها الجميع ، فقد كانت مشهورة بأفكارها  
النيرة ، وقال «محب» : في أي شيء تفكرين

عظيم .  
محب : إتنا لا نعرفك .  
الولد : اسني . توفيق خليل توفيق خربوطلي .  
وأريد أن أتعرف عليكم فا هي أسماؤكم ؟  
محب : «محبوب إبراهيم» وعمرى ١٥ سنة .  
نوسة : «سنينة إبراهيم» وعمرى ١٣ سنة .  
عاطف : «عبد اللطيف أحمد» وعمرى ١٣ سنة  
وأنهى زكية ٨ سنوات .

«توفيق» ، و «خ» ثانية من «خربيطل» فيصبح لقبك الجديد «تخخ» وهي تسمية تناسب حجمك تماماً .  
وضحك الأصدقاء ، وتهنئ «تخخ» وهو يفكر :  
إنى دائماً أقع في هذه الأسماء المضحكة بسبب سمنى ،  
في المدرسة يسمونى «الخشى» ، وأحياناً «لظلظل» ،  
وهنا «تخخ» ، ثم نظر إلى الأصدقاء وقال : هل  
يمكنتى الانضمام إلى نادى المغامرين ، خاصة وقد  
أخبرتكم عن المترد ؟

محب : إنه ليس نادياً ، نحن الثلاثة الكبار فقط  
ستحاول حل اللغز .

لوزة : وأنا معكم ، لا تتركوني وحدى !  
تخخ : لا تتركوني ، ولا ترکوها ، إنها صغيرة ،  
ولكنها ستكون مفيدة في البحث عن الأشياء المخفية .

محب : أي أشياء مخفية ؟ .  
تخخ : لا أعرف ، ولكن الألغاز فيها دائماً أشياء

الولد : إذن أسماؤكم مستعاره ، «محب» بدلاً من  
«محبوب» و «نوسة» بدلاً من «سنينة» و «عاطف»  
بدلاً من «عبد اللطيف» و «لوزة» بدلاً من «زكية»  
فا هو الاسم الذى تخذرون له ؟

عاطف : سنأخذ حرفًا من كل اسم ، حرف «ت»  
من «توفيق» و «خ» من «خليل» ، و «ت» ثانية من

خفية !

لوزة : من فضلكم ، ستنضم «زنجر» أيضاً ، فهو كلب لطيف .

وأحس «زنجر» بأنه أصبح عضواً أيضاً ، فأخذ يهز ذيله .

محب : لا بأس ، ستعاونون جميعاً في حل اللغز .

لوزة : نحن المغامرين الخمسة والكلب «زنجر» .  
وضحك الجميع ، واتفقوا على اختيار «محب» رئيساً .

وقال «محب» : سنتنق في الثانية بعد الظهر  
لتتناقش كيف نجمع الأدلة !

## الاجتماع الأول



حب

ف الثانية تماماً ،  
اجتمع المغامرون  
الخمسة ، ومعهم «زنجر»  
في حديقة متزل  
«عاطف» ، فقال  
«عاطف» في بداية  
الاجتماع : «ستكون

هذه الحديقة هي مقرنا الدائم ، حيث لا يسمعنا  
أحد» .

محب : سأضع أمامكم كل الحقائق المتعلقة  
باختراق الكشك الذي كان الأستاذ «حنبل» يستعمله  
كمخزن لأوراقه الهامة . أولى الحقائق أن هناك فاعلاً  
قام بهذا الحريق ، ثانياً : أن الأستاذ «حنبل» كان في

وقالت «لوزة» التي أعجبتها الكلمة «أدلة» :  
ما معنى «أدلة» ؟ .

عاطف : وبعد يا «لوزة» ، إنها أدلة وليس  
أدلة .

لوزة ، وهي تحاول نطق الكلمة بطريقة  
صحيحة : وما معنى أدلة ؟

محب : إنها الأشياء التي تدلنا على ما نريد معرفته .  
مثلاً إذا أردت أن تعرف إذا كان والدك قد عاد إلى  
المترى ، فوجود حذائه في مكانه دليل على عودته إليه .

لوزة : فهمت ، وسوف أجده لكم أكوااماً من  
الأدلة ، أقصد الأدلة .

محب : يجب الالتفات إلى كل دليل ، ومنها آثار  
الأقدام حول الكشك المحرق .

وضحك «نختخ» وهو يقول : ولكن حول الكوخ  
آلاف الأقدام يا «محب» .

القاهرة وقتها ، ثالثاً : لقد قرر المغامرون الخمسة  
الوصول إلى المجرم ، أليس هذا صحيحاً ؟ .  
ورد الجميع في صوت واحد : «صحيح» .  
محب : ولكي نصل إلى المجرم ، علينا أن نعرف  
من الذي كان قرب الكشك في ذلك المساء ، وأمامنا  
المتشرد الذي رأه «نختخ» ، كما يجب أن تتحدث إلى  
«فاطمة» الطباخة .

نوسة : إنني أعتقد أن هناك خلافاً بين الفاعل  
والأستاذ «حنبل» .

محب : هذه نقطة هامة يا «نوسة» ، ويجب أن  
نعرف من الذي يعتقد على الأستاذ «حنبل» .

عاطف : أعتقد أن هناك مائة شخص على الأقل  
يمقدون عليه ، فهو رجل سين الطبع ، سريع  
الغضب والانفعال .

نختخ : المهم أن نعثر على أدلة كافية تدين الفاعل .

أخرى ، ولما كانت الحفرة مغطاة بالشجيرات تقريراً ،  
فقد كان من الممكن لشخص أن يخفي فيها .

وترك الأصدقاء آثار الأقدام الكثيرة الأخرى ،  
وركزوا انتباهم على الآثار التي في الحفرة .

كانت الآثار لحذاء رجل يتعل من المطاط بها  
نقوش متقطعة ، وتتابع «محب» و«عاطف» الآثار  
فأوصلتهما إلى حارة ضيقة خلف الحديقة ، ثم  
اختفت .

وأطلق «تحتخت» صفاراة خافتة ، فأسرع الجميع  
إليه ، فوجدوه يشير إلى قطعة قماش صغيرة رمادية  
اللون ، قد اشتبيكت بالسور قرب الحفرة ، وأسرع  
«عاطف» بترع قطعة القماش ، ووضعها في علبة  
كبريت ، قائلاً : إننا أذكي من الشاويش «فرقع» ،  
فقد عثرنا على دليلين هامين .

قال «تحتخت» متباهياً : إنني أنا الذي وجدت

محب وقد احمر وجهه : لا بأس ، فقد نجد آثار  
أقدام متميزة .

عاطف : وينبغي أن نخفى عن الشاويش «فرقع»  
إننا نحاول حل اللغز .

نوسنة : طبعاً ، فهو سعيد لأنه يقوم لأول مرة في  
حياته محل لغز مثير ! .

عاطف : من أين نبدأ ؟

محب : بالبحث عن المتشدد ، والحديث إلى  
الطباحة ، ومتابعة آثار الأقدام في الحديقة .

وافق الأصدقاء على البدء بآثار الأقدام .

وصل الأصدقاء إلى الحديقة التي كانت محاطة  
بسور من الشجيرات الكثيفة ، فوجدوا فتحة في السور  
تسليوا منها ، وكانت مفاجأة لهم أن وجدوا بالقرب من  
الفتحة حفرة عميقه موحلة ، وكانت هناك آثار أقدام  
لشخص نزل إلى الحفرة من ناحية وخرج من ناحية

قطعة القهاش ، وذلك يعود إلى حدة بصرى وذكائى معًا .

فصاح «محب» : اسكت ، لقد كانت مجرد مصادفة .

قال «نختخ» : «على أى حال سأقدم مساعدة أخرى ، لأننى سأرسم لكم آثار الأقدام قبل أن تضيع .

لوزة : إننى الوحيدة التي لم تعر على «ذليل» !

نختخ : إن «زنجير» لم يعثر على شىء هو الآخر فلا تخزنى ، وسوف تعررين على دليل خطير .

وقرر الأصدقاء ترك المكان ، فتسلل «نختخ» أولاً من فتحة السور ليحضر ورقاً وقلمًا للرسم ، ولم تمض ثوان على خروجه حتى ارتفع صوت خشن من طرف الحديقة صاخًا : ماذا تفعلون هنا ؟

كان الشاويش «فرقع» هو المتحدث ، فرد «محب» في ثبات : إننا نبحث عن خمسة قروش فضية سقطت

وصاح الشاويش «فرقع» في الأصدقاء : «ماذا تفعلون هنا ؟



مني هنا !

الشاويش : طبعاً فقدتها أمس ، عندما حضرت  
وحشرت نفسك فيها لا يعنيك ، هكذا كل الأولاد  
متعبون ، مزعجون ، مقرفون .. فرقع . من هنا أنت  
وهو ! هيا ، فعندى عمل هام .  
لوزة : هل تبحث عن «أدلة» ؟

وقبل أن تكل جملتها ، كان «عاطف» قد قرصها  
في ذراعها حتى كادت تصرخ .



## من هو حامد ؟



الساقي

اجتمع المقامرون  
الخمسة و «زنجر» في  
حديقة «عاطف» في  
صباح اليوم التالي ..  
وكان «نختخ» قد أحضر  
معه ورقة عليها رسم متقن  
بالحجم الطبيعي لنعل  
الحذاء المطاط ، بنقوشها المتقطعة .

وقال «نختخ» متأخراً وهو يقدم الرسم  
للأصدقاء : رسم ممتاز .. أليس كذلك ؟ إنني رسام  
عظيم .

وانهز «محب» و «عاطف» الفرصة ، وأطلقا على  
«نختخ» دشّاً بارداً من النكت حتى احمر وجهه

فردت «لوزة» في سعادة : طبعاً أستطيع القيام بهذه المهمة ، وقد أحصل على «دليل» أيضاً .  
وأتجه «محب» و«تخنخ» ناحية متزل الأستاذ «حنبل» وكان «الجراح» يجانب المتزل فلما اقتربا منه سمعا صوت شخص يغنى ومباهلاً تساقط فهمس «محب» : إن السائق يغسل العربة ، ويعكتنا أن نسأل عن شخص وهى ، ثم نعرض عليه المساعدة في غسل



خجلاً ، ولكن «لوزة» تدخلت لوقف الحملة قبل أن ينسحب «تخنخ» غاضباً ، وقالت : إنه مجرد «هزار» يا «تخنخ» ، إنما الرسم ممتاز فعلاً ، أتفى أن أرسم مثله .

وقال «محب» وهو يخرج من جيده دفتراً صغيراً :  
لقد سجلت هنا كل ما عرّنا عليه من أدلة .  
وبعد أن راجعها مع الأصدقاء ، أخذ الرسم من «تخنخ» ، وأعطاه لـ «عاطف» وطلب منه أن ينفي الرسم والدفتر وقطعة القهاش في فتحة بجوار الحديقة .  
وأنفق الأصدقاء على أن تذهب «نوسة» و«عاطف» لمقابلة «فاطمة» الطباخة ، وأن يذهب «تخنخ» و«محب» لمقابلة سائق الأستاذ «حنبل»  
قالت «لوزة» : وأنا ، أليست مغامرة أنا أيضاً . أليس لي عمل ؟

محب : خذى «زئير» واذهبا في نزهة .

السائق : إن «حامد» سكرتير الأستاذ هو آخر شخص رأيته يتشارجر معه ، وقد طرده من العمل صباح يوم الحادث .

محب : ولماذا طرده الأستاذ ؟

السائق : لقد لاحظ الأستاذ أن «حامد» يستعمل ملابسه ، لأنهما مماثلان في الحجم تقريباً ، فقامت بهما خناقة ضخمة ، انتهت بطرد «حامد» .

محب : وهل كان «حامد» ثائراً لهذا التصرف ؟

السائق : طبعاً ، وقد حضر عندي ، وقال إن الأستاذ يستحق علقة لأنه يسىء معاملة الناس ، ثم انصرف في الحادية عشرة صباحاً عائداً إلى والدته . وأخذ الولدان يفكران في «حامد» ، وقد بدا لهما أنه الشخص الذي أشعل الحريق انتقاماً من «حنبل» .

وفجأة انطلق صوت كالرعد من النافذة صائحاً : عبده ، ألم تته من تنظيف السيارة ؟ هل أدفع لك

العربية ، وسوف يربح طبعاً .

ونقدم «محب» من السيارة قائلاً : صباح الخير ، إنك تقود سيارة مدهشة .

السائق : فعلاً ، فهي من ماركة «روزل رويس» أغلى سيارة في العالم .

محب : هل عندك مانع أن نساعدك في غسلها ؟ إنني أساعد أبي .

السائق : لا بأس ، وشكراً مقدماً .

ولم تمض دقيقة حتى كان الولدان والسايق مشتركين في العمل وفي الحديث عن الحريق فقال السائق : كان عملاً مفزعًا هذا الحريق ، والناس يقول : إنه عمل مدبر قام به شخص يريد الانتقام من الأستاذ «حنبل» . . .

محب : وهل تعرف أحداً على خلاف مع الأستاذ ؟

مرتبك لله !

وتتبادل الصديقان والساائق تحية سريعة ، ثم أسرعا بالانصراف وقال «تحتخت» : أعتقد أن «حامد» هو الذي فعلها ، وستكون هذه المعلومات مفاجأة لـ «عاطف» و «نوسه» .



وبينما كان «محب»  
و «تحتخت» يستدرجان  
الساائق للحصول على هذه  
المعلومات ، كان  
«عاطف» و «نوسه» قد  
وصلوا إلى الجانب الآخر  
من الحديقة لمقابلة

الطباحة «فاطمة» . وأخذوا يفكرون في طريقة للدخول  
المطبخ والحديث معها ، عندما ارتفع مواء قطة فوق  
شجرة في الحديقة ، ونظر الصديقان ، فإذا قطة صغيرة  
تقف على غصن الشجرة حائرة لا تستطيع الترول .  
فأسرع «عاطف» بتسليق الشجرة ، وأمسك بالقطة  
وناولها لـ «نوسه» التي قالت : أعتقد أنها قطة الطباحة

فاطمة

«فاطمة» وستكون سبباً معقولاً لدخول المطبخ والحديث معها.

وتقىداً إلى باب المطبخ، فوجدا فتاة تكنس، وصوت «فاطمة» الطباخة يأتى من الداخل مدوياً: لا ترکي ورقة واحدة في الصالة يا «عيوشة»، إنك دالماً مهملة.

وعندما رأت «عيوشة» الصديقين صاحت: خالى «فاطمة» لقد عادت القطة !!

وظهرت الطباخة السمينة عند الباب، فد «عاطف» يده بالقطة قائلًا: هل هذه قطتك؟ وأسرعت الطباخة الطيبة تضم القطة إلى صدرها قائلة: أين كانت هذه العفريتة؟

ثم رفعت صوتها ونادت: «بسبوسة».. «بسبوسة».. لقد عادت ابنته الصغيرة.

وظهرت قطة ضخمة، وأخذت تلحس القطة

الصغريرة في شوق.

وشكرت «فاطمة» الصديقين، وقدمت لهما شراب «التمر هندي» البارد، وسألتهما عن سكنهما فقال «عاطف»: إننا نسكن في الشارع المجاور وقد شاهدنا الطريق الذي شب هنا.

وتركت «فاطمة» الفطيرة التي كانت تعجبها وهزت رأسها في أسف قائلة: لقد كانت صدمة فظيعة، وساعدتها أحست أنني سأقع لولسني أحد، ونظر الصديقان إلى الطباخة السمينة، وكان واضحًا أنه ليست هناك قوة تستطيع إيقاع الطباخة التي تشبه شجرة الجميز.

وانشغلت «نوسة» بملاءمة القطط، فحين وقف «عاطف» يستمع في اهتمام، ومضت الطباخة في حديثها، وقد سرها وجود «سمينة»...

- عندما شمت رائحة الدخان، ظنت أن

الطبيع قد شاط ، ولكن لم يكن هناك طبيخ في تلك الساعة ، فنظرت من النافذة ، ورأيت النار.

وعادت تهز رأسها ، ثم استأنفت حديثها : لقد كان يوماً سيئاً من أوله ، فقد تركنا الأستاذ «حامد» بعد خناقة ، ثم قامت خناقة أخرى بين الأستاذ «حنبل» والأستاذ «عقيق» ، ثم طرد الأستاذ المتشدد الذي كان يحاول سرقة البيض ، ثم تمت المصائب بذلك الحريق !! .

كانت «نوسه» قد تركت القبطان ، ووقفت مع «عاطف» يستمعان إلى هذه المعلومات الهامة ، وسأل «عاطف» : من هو الأستاذ «حامد» ؟ .

وردت الطباخة : لقد كان سكرتيراً للأستاذ «حنبل» ، وكان شخصاً سيئاً ولا أستبعد أن يكون له صلة بالحريق !! .

وهنا ، تدخلت «عيوشة» التي ظلت تستمع



وقف الأصدقاء الأربع يشاهدون الحريق ، بينما الناشر يلقي ببعضه

لتصدق ما قاله «عيوشة» ، فهو لا يستطيع إشعال  
عود كبريت ، إن الذي فعلها هو «حامد» .  
والتفت «فاطمة» إلى «عيوشة» وطلبت منها أن  
تستمر في الكنس ، عندما حاولت «عيوشة» الدفاع  
عن «حامد» ، وشعر الصديقان بالعطف على الفتاة  
المسكينة .

عاد «عاطف» إلى الحديث فسأل «فاطمة» : متى  
رأى الأستاذ «حنبل» المترشد وهو يسرق البيض ؟  
فاطمة : في الصباح ، وكان المترشد قد جاء إلى  
المطبخ ، فطردته ، وأظنه دار حول الحديقة ، ثم دخل  
عشرة الدجاج ليسرق البيض ، حيث شاهده الأستاذ  
«حنبل» ، وطرده ، وهدده بإحضار رجال الشرطة  
للقبض عليه .

عاطف : هل يمكن أن يكون المترشد هو الذي  
أحرق الكوخ ؟ .

صامتة طول الوقت قائلة : لقد كان الأستاذ «حامداً»  
رجالاً طيباً ، ولا يمكن أن يرتكب مثل هذه الجريمة ،  
ولو سألتني رأي ، فإنما أعتقد أن الأستاذ «عنيق» هو  
الذي فعلها .

سأل «عاطف» مدهشاً : «عنيق» ؟ اسمه  
«عنيق» ؟ .

وردت «فاطمة» : نعم ، وهو اسم على مسمى ،  
 فهو يلبس ملابس قديمة ، وحذاء باليًا ، ولكنهم  
يقولون إنه عالم عظيم في الخطوطات والكتب القديمة .  
عاطف : ولكن لماذا تшاجر مع الأستاذ  
«حنبل» ؟ .

فاطمة : الله أعلم ، فهما صديقان ، وعلمان ،  
ولكنهما لا يتفقان على رأي ، وقد تشارجا في ذلك  
اليوم ، وخرج الأستاذ «عنيق» غاضباً وأغلق خلفه  
الباب بعنف اهتت له الأطباق في مطبخي ، ولكن

المتعين والقطط الشريرة .  
ثم خرج كما دخل ثائراً فتمنت «فاطمة» : إنك تستحق ما حدث لك ، ولو لا أن الكشك احترق ، لأحرقه بيدي .

وقال «عاطف» وهو يستعد للانصراف مع «نوسه» : شكرأ لك على ما قلته لنا يا سرت «فاطمة» ... لقد كان مسليناً للغاية .

وودعت «فاطمة» الصديقين ، بعد أن منحت كلاً منهما قطعة من الفطير المشلت الساخن . فلما أصبحا في الطريق قال «عاطف» : لقد حصلنا على معلومات هامة ، ومن الواضح أن هناك ثلاثة أشخاص يمكن أن يكون أحدهم هو الذي أحرق الكوخ ، وإذا كانت معاملة الأستاذ «حنبل» للآخرين بهذه الطريقة الفظيعة ، فلا شك أن هناك مائة شخص على الأقل يتمنون الانتقام منه .

فاطمة : ممكن ، فكثيراً ما سرق من مطبخي قطع اللحم ، وأرغفة الخبز ، ورجل له مثل هذه الأخلاق ، يمكن أن يقدم على مثل هذه الجريمة !! .  
وارتفع صوت غاضب من مكان ما من المترل ، ودخلت القطة «بسبوسة» منفوشة الشعر فقالت «فاطمة» : إنه الأستاذ «حنبل» ، ويبدو أنه تعرف «بسبوسة» ، فثارت ثائرته كالمعتاد !! .

واقتحم الأستاذ «حنبل» باب المطبخ ، وأخذ يصبح في وجه الطباخة : لماذا تحفظين بمثل هذه المخلوقات القدرة هنا ، سوف أغرقها إذا بقيت في مترلي .

فردت «فاطمة» : إذا أغرقتها تركت العمل فوراً .  
وبتبه «حنبل» إلى وجود «عاطف» و«نوسه» ، فعاود الصياغ قائلاً «من هذان الطفلان؟ اطلبى منها الانصراف فوراً ، ولا تملئ مطببك بالأولاد

نخنخ : أقترح أن تتبع تحركات كل من الأربعه المشتبه فيهم ، ونستبعد من تأكيد أنه لم يكن في مكان الحادث ساعه وقوعه .

عاطف : وأنا أقترح أن نبدأ بالتلشد ، فلنبحث عنه ، ونعرف إذا كان يرتدى حذاء من المطاط ذا نعل منقوشه أم لا .

محب : ولكن كيف نعثر عليه ؟  
ولم يكدر «محب» ينتهى من جملته ، حتى سمعوا نباح الكلب «زنجر» فأدركوا أن «لوزة» قد عادت .  
وعندما أصبحت بينهم بدأ «محب» يروى لها ما ححدث ، ويشرح ما حصلوا عليه من معلومات ، ولكن «لوزة» لم تكن تستمع إليهم ، كانت عيناها تلمعان ، وخداتها أحمرتين من الجرى ، فقاطعت «محب» قائلة بانفعال : لقد عثرت على «ذليل» ..  
«ذليل» .



زنجر

التحق الأصدقاء الأربعه في حديقة متزل «عاطف» ، ولم تكن «لوزة» قد عادت هي والكلب «زنجر» . وتتبادل الأصدقاء المعلومات ، فاتضح أن عندهم أربعة أشخاص يمكن أن يكون أى واحد منهم هو الذى أحرق الكشك . وهؤلاء الأربعه هم : «المتشدد» و«حامد» و«عتيق» و«فاطمة» الطباخة .  
قال «محب» : إن المشكلة معقدة ، واللغز غامض ، ولا أدرى كيف خلله ، وهناك أشخاص آخرون يمكن اتهامهم .

وبعد أن غادروا المساكن ، ووصلوا إلى آخر «المعادى» ، قادتهم «لوزة» إلى تل من الرمال كان المتشرد ينام بجواره فتسلى «نخنخ» على أطراف أصابعه ، واقترب من المتشرد ، وتفحصه جيداً ، ثم عاد إلى الأصدقاء مسرعاً وقال : إنه فعلاً المتشرد الذي رأيته في الحديقة تلك الليلة ، ولكنه يطوى قدميه نخنه ، ولا يمكننا أن نعرف نوع حذائه إلا إذا دفعتاه إلى المشي .

وقرر «محب» أن يقوم بهذه المحاولة . فأخذ يزحف حتى اقترب من المتشرد تماماً ، ثم انحنى على الأرض ، وقرب وجهه من قدمي المتشرد ليرى الحذاء ، وفي تلك اللحظة فتح المتشرد عينيه ، ونظر إلى «محب» في دهشة قائلاً : ماذا حدث لك ؟ هل عضك ثعبان ؟ وقفز «محب» واقفاً ، فاستمر المتشرد يقول : هل ظنت أنني رجل من العالم الآخر ؟ ابتعد عن فاني

محب : أى «دليل» ، أقصد أى دليل ؟  
لوزة : لقد وجدت المتشرد .. أليس ذلك أكبر «دليل» ؟

صاح الأصدقاء في نفس واحد : صحيح يا «لوزة» ! وجدت المتشرد ؟  
لوزة : نعم وجدته .

نخنخ : وكيف عرفت أنه المتشرد المقصود ؟  
لوزة : إن الأوصاف التي قلتها لنا ، تنطبق عليه ، فهو يرتدي معطفاً أصفر قديماً ، وطاقة مزقة .  
نخنخ : بالضبط ، هذا هو المتشرد الذي نبحث عنه .

ووصفت «لوزة» للأصدقاء كيف وجدت المتشرد ، وأين ، وقالت إن «زنجر» هو الذي وجده . وأثنى الأصدقاء على «لوزة» ووصفوها بأنها مغامرة عظيمة ، وقرروا أن يتجهوا فوراً إلى مكانه .

أكره أمثالك من يتلخلون في حياة الناس .  
وعاد المتشرد إلى نومه كأن شيئاً لم يحدث ، وكاد  
«حب» أن ينحني مرة أخرى ليرى الخداء ، عندما سمع  
صغيراً خافتًا ، فادرك أن شخصاً قادماً ، فعاد مسرعاً  
إلى أصدقائه فقال له «تحتخت» : الشاويش «فرقع»  
قادم .

وأسع الأصدقاء يختبئون في الناحية الأخرى من  
التل ، يراقبون الشاويش الذي اتجه رأساً إلى المتشرد ،  
وأخرج رسمًا من جيده لنعل الخداء فقال «تحتخت»  
بصوت هامس : إن مع الشاويش رسمًا مثل رسمي ،  
إنه أذكي مما كانا تتصور .

وانحنى «فرقع» كما فعل «حب» ليشاهد نعل حداء  
المتشرد ، وكانت مفاجأة ثانية للمتشرد الذي فتح عينيه  
أن يجد الشاويش منحنياً أمامه ، فقفز في رعب  
صائحاً : ماذا حدث في هذه الدنيا ، ماذا تفعل

يا سيدى الشاويش ؟ .  
ورد «فرقع» في ضيق : أريد أن أرى نعل  
حدائك ..

فأسرع المتشرد يحاول خلع حدائه ، وقال  
للشاويش في دهشة : تفضل ، ترجم على كل شىء  
فيه ، وإذا أعجبتك فخذه لأنه ضيق علىَ .

وشعر الشاويش بالخجل ، فوضع الرسم في جيده ،  
وقال : لا داعي لذلك ، ومن الأفضل أن تأتي معى .  
وشعر المتشرد بالخوف ، وبدلًا من أن ينطلق مع  
الشاويش ، أطلق ساقيه للرياح جاريًا بسرعة لم تكن  
متوقعة من عجوز مثله ، فأسرع «فرقع» يطارده . وفي  
هذه اللحظة سقطت طوبية كان «تحتخت» يقف عليها  
فوقع على الأرض محدثاً صوتاً عالياً ، فتوقف «فرقع»  
عن الجري ، ونظر حوله فرأى الأولاد جميعاً فصاح :  
ماذا تفعلون هنا ؟ هل تتجسسون علىَ ؟

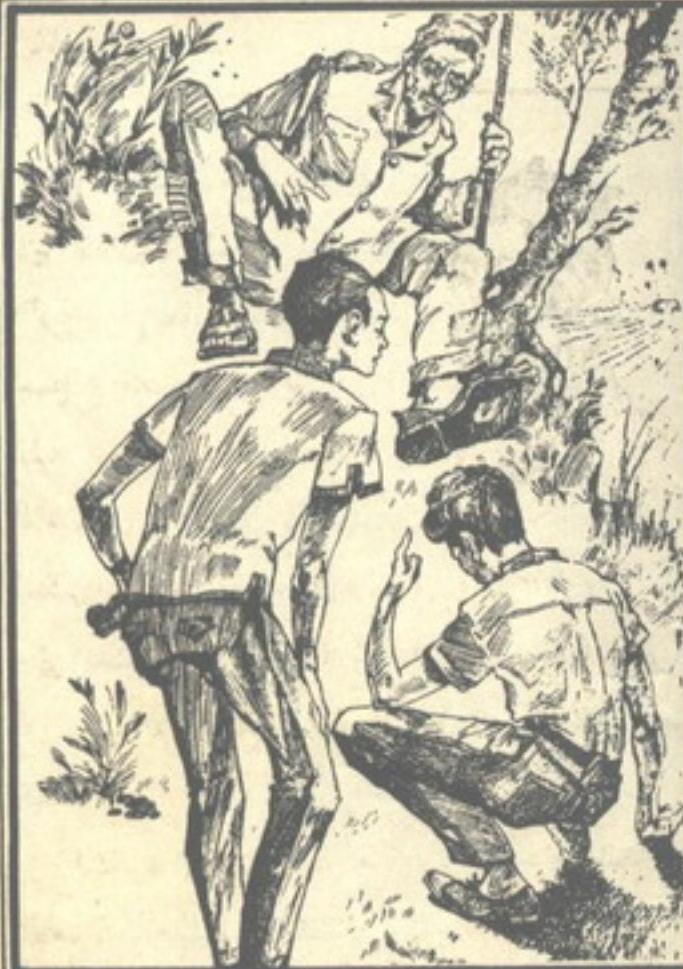
وأسرعت «نوسه» و«لوزة» بمساعدته على الوقوف ، وانطلق «محب» و«عاطف» مسرعين في الاتجاه الذي اختفى فيه المتشرد لعلهما يعثران عليه .



وكان الأولاد قد أسرعوا يحيطون بـ «تحتخت» الذي أخذ يتأوه ، فأسرع الشاويش إليه ، ولم يكدر يمد يده عليه حتى قال «تحتخت» متألماً : لا تلمسي ، لقد كسرت ساق اليسرى ، وذراعي اليمنى ، وانخلعت أكتاف ... صرخت «لوزة» في فزع ، وأسرع «زنجرة» يهاجم الشاويش الذي صاح في جنون : هرب المتشرد بسيكيم ، ثم يهاجمني هذا الكلب الشرس ، ماذا أفعل الآن بكم ؟ .

وانحني الشاويش على «تحتخت» فتأكد أن إصاباته كلها بعض خدوش بسيطة ، فصاح بالأولاد : هيا فرقعوا من هنا ، لقد أضعمت جهدي وتعبي . ثم انصرف متضايقاً غاضباً ، بعد أن فقد الأمل في مطاردة المتشرد .

أخذ «تحتخت» يتأوه من جديد قائلاً في مسكنة : اذهبوا بي إلى البيت ، لقد أصبت بإصابات فظيعة .



لم يتعد المترد  
كثيراً، فقد تعب من  
الجري سريعاً، وهكذا  
استطاع الصديقان العثور  
عليه بعد أن سألا أحد  
الأشخاص. ولم يكد  
المترد يرى الصديقين

حتى صاح غاضباً : ماذا تريدان مني ، ابعدا عنِّي .  
فقال «حب» : هل تصيح في وجهنا يا لص  
البيض ؟ .

المترد : إنني رجل شريف لم أسرق شيئاً من  
الأستاذ «حنبل» !

حب : ماذا كنت تفعل إذن في الحديقة ؟ .

جلس «حب» على الأرض ، محاولاً رؤية نعل حذاء المترد

المتشرد : لم أفعل شيئاً ، إنني فقط شاهدت أشياء غريبة .

وفي المساء اجتمع المغامرون الخمسة ، وتبادلوا المعلومات التي حصل عليها كل منهم ، واتفقوا على استبعاد المتشرد من قائمة المشتبه فيهم ، ووافق «عاطف» على أن يحضر حذاء من والده «للمتشرد» . ثم قسموا العمل بينهم . فاتجه «محب» و«عاطف» و«نوسة» إلى منزل الأستاذ «حنبل» لمقابلة «فاطمة» الطباخة مرة أخرى ، وبقي «تحتح» و«لوزة» معًا .



ومد المتشرد ساقه ، ونظر الصديقان إلى قاع حذائه في افعال ، ولكن النعل كانت ممزقة ومثقوبة ، ولم تكن من المطاط فقال «محب» هامسًا : ليس المتشرد هو الشخص الذي اختبأ في الحفرة ، كما أن ملابسه ليست رمادية أيضًا .

وقال «المتشرد» للصديقين : ماذا يعجبكم في حذائي ، إنه ممزق ويؤلم قدمي ، ومن الأفضل لي أن تبحثا لي عن حذاء مناسب ، ثم قولًا للأستاذ «حنبل» ألا يصبح في وجهي مرة أخرى ، فقد رأيت ليلة الحريق أشياء كثيرة وخاصة منه هو . . .

ونظر «محب» في ساعته ، وكانت ساعة الغداء قد بحانت ، وخشى أن يغضب والده ، فوعد المتشرد بأن يبحث له عن حذاء ، واتفق معه على الحضور في اليوم

عيوشة : نعم ، وماذا يهمك أنت ؟

ودهش «محب» لردها الحراف ، وقبل أن يعاودا الحديث ظهرت السيدة «فاطمة» ورحبت بالأطفال ، وجلسوا يتحدثون ، واستطاع «محب» أن يحول الحديث إلى ليلة الحريق ، فتهجدت «فاطمة» قائلة : لولا مرض الروماتزم اللعين ، لاستطعت عمل شيء ، ولكن المرض أفعى في ذلك اليوم ، فلم أستطع الحركة إلا بعد أن دمر الحريق الكشك .

محب : وهل تعرفين أين يسكن «حامد» ؟  
وأخذت «فاطمة» تهز رأسها محاولة تذكر العنوان ، ثم قالت : إنني كثيرة النسيان ، ومع هذا دعوني أتذكر «حامد» .. «حامد» آه .. لقد تذكرت .. وحبس الأولاد أنفاسهم ، ولكن قبل أن تذكر «فاطمة» العنوان ، سمعوا صوت أقدام ثقيلة



عيوشة

وفي الطريق قال «محب» : يجب أن تتأكد من أن السيدة «فاطمة» لم تحرق الكشك ، إنني أشعر أنها لا يمكن أن تفعل هذا ، ولكن في أعمال البحث والمقامرات يجب استعمال العقل ، لا العواطف .

وعندما وصل الأصدقاء إلى منزل «حنبل» ، كانت «عيوشة» تجلس وحدها على باب المطبخ ، وقد بدا أنها كانت تبكي فسألها «محب» عن الطباخة فقالت إنها داخل البيت فعاد يسألها :  
محب : هل كنت يا «عيوشة» موجودة ساعة

«عيوشة» تناذهم ، فاتجهوا إليها ، وقالت الفتاة المسكينة وهي تبكي : أرجوكم أن تذهبوا للأستاذ «حامد» ، وقولوا له أن يأخذ حذره ، فالناس كلهم يتهمونه بإشعال الحريق - والشاويش يطارده ، وأنا متأكدة أنه رجل طيب القلب ، فهو قربي .

قال «محب» مسرعاً : نحن على استعداد لحمل الرسالة ، ولكن ما هو عنوان «حامد»؟ هل تعرفينه؟ ووضحت «عيوشة» للأصدقاء عنوان «حامد» ، ثم أسرعت إلى المطبخ مليبة نداء «فاطمة» .



خارج المطبخ ، ثم دخل الشاويش «فرقع» ، واتجه إلى حيث تجلس «فاطمة» دون أن ينظر إلى الأطفال وقال : صباح الخير يا خالة «فاطمة» ، لقد رويت لي كل شيء يتعلق بالحريق ، لكن هناك شيئاً أحب أن أسألك عنه ، ما هو عنوان «حامد»؟

عادت «فاطمة» تهز رأسها متعجبة ثم قالت : شيء غريب يا حضرة الشاويش ، لقد كنت أحاول تذكر العنوان الآن ، فهو لاء الأولاد يريدون معرفة أيضاً !

التفت «الشاويش» إلى الأولاد غاضباً وقال : أنت هنا أيضاً ، هيا «فرقع» أنت وهو من هنا ! وانسحب الأصدقاء وقد غلبهم اليأس ، فلو استطاع الشاويش أن يعرف العنوان الآن ، فسوف يسبقهم إلى «حامد» .

وعندما كادوا يغادرون الحديقة ، سمعوا صوت



حامد

وذهب الأصدقاء الثلاثة إلى حديقة «عاطف» حيث التقوا «بنختخ» و«لوزة» و«زنجر»، وروى «محب» بسرعة ما حدث في مطبخ «فاطمة»، وكيف حصلوا على عنوان «حامد» ثم قال : سوف أذهب أنا و«نوسه» و«عاطف» لمقابلة «حامد»، وعلى «بنختخ» و«لوزة» و«زنجر» البحث عن عنوان الأستاذ «عنيق».

وانصرف «محب» مسرعاً ، يتبعه «عاطف» و«نوسه» حيث أحضر كل منهم دراجته ، فقد كان

متزلاً «حامد» بعيداً.

وفي الطريق قال «عاطف» : لقد خرج اثنان من دائرة الشبهات ، هما المترشد والطباخة «فاطمة» ، وبقي اثنان ، هما «حامد» و«عنيق» .

وبعد حوالي ربع ساعة وصل الأصدقاء إلى متزل «حامد» ، واتفقوا على أن يتقدم «عاطف» ويطلب كوبياً من الماء من أهل البيت ، ليكون هذا سبيلاً للحديث والسؤال عن «حامد» .

ودخل الأصدقاء المتزل ، فالتقوا بسيدة عجوز ، رحبت بهم ، وقدمت لهم ما طلبوه . ثم سألتهم من أين جاءعوا ، فلما عرفت عنوانهم قالت : لقد كان ولدى يعمل في هذا المكان ، عند الأستاذ «حنبل» هل تعرفونه ؟

محب : نعم ، وقد كنا عند متزله عندما شب الحريق في الكشك الذي بالحديقة .

الأم : إنهم يسكنون قريباً من متل الأستاذ «حنبل».

حائد : هل تعرفونه ؟ إنه رجل سيئ الطبع ،  
كنت أعمل عنده ثم تركت العمل بسبب سوء معاملته .

عاطف : لقد شب حريق في كشك الحديقة ، في  
اليوم الذي تركت العمل فيه .

حامد : وكيف عرفتني أنني تركت العمل في ذلك  
اليوم ؟

عاطف : أخبرتنا والدتك ، ولكنها لا تعرف شيئاً  
عن الحريق .

حامد : على كل حال ، إنه يستحق ما حدث  
له ، وإنني أتفق أن أرى النار تلتهم كل ما يملأ .

نوسة : وهل كنت هناك ساعة الحريق ؟

حامد : ليس مهمّاً لك أن تعرف .

وفي أثناء الحديث ، كان «محب» يدور حول

السيدة : حريق ! أى حريق ؟ إنني لم أسمع عنه  
مطلقاً ، في أى يوم كان هذا الحريق ؟ .

محب : يوم الخميس .

السيدة : يوم الخميس ؟ إنه نفس اليوم الذي ترك  
فيه «حامد» العمل عند الأستاذ «حنبل» ، وقد تركني  
بعد الغداء وخرج ، ولم يعد إلا بعد العشاء .

وتبادل الأصدقاء النظرات ، فهذا يعني أن  
«حامد» عاد إلى متل «حنبل» حيث اختفى في  
الحفرة ، ثم أشعل النار ، وعاد إلى متله .

وأخذ «محب» يفكّر في طريقة لمعرفة نوع الأحذية  
التي يستعملها «حامد» وفي هذه اللحظة دخل  
«حامد» فجأة الأطفال وسألهما : ماذا تفعلون هنا ؟

نوسة : كنا نتره على دراجاتنا ، وأصابينا العطش  
فندخلنا لشرب .

ضيق ، إذا به يصدم شخصاً لم يره ، فسقط الرجل على الأرض ، وهو يسب ويشم ، وعندما نظر إليه الأصدقاء .. كانت مفاجأة : إنه الشاويش .. وقبل أن يمد يده إليهم انطلقوا مسرعين .



«حامد» لعله يجد تزيقاً في ثوبه الرمادي ، فالتفت إليه حامد قائلاً : ماذا تفعل ؟ إنك تدور حولي كالنحلة . وأسع «محب» يعتذر قائلاً : آسف ، لقد كنت أنتظر حتى تنهي حديثك لأنقل إليك رسالة من «عيوشة» ، إنها تقول لك : «خذ حذرك .

ثم التفت «محب» إلى «عاطف» و «نوسة» قائلاً : هيا بنا .

وخرج الأصدقاء بعد أن ألقوا بالتحية على الأم وابنها ، وانطلقوا مسرعين .

وف الطريق أخذوا يتداولون الحديث ، واتفقوا على أن «حامد» يمكن أن يكون الشخص الذي أشعل الحريق ، برغم عدم وجود أى تزق في ثوبه الرمادي ، وقرروا أن يحاولوا مقابلة الأستاذ «عتيق» باعتباره من المشتبه فيه .

وبينما «محب» يدور بدرجته حول قبة شارع

القديمة ، خاصة أوراق البردى التي تركها الفراعنة .

قال «محب» : إن الأدلة التي عثرنا عليها ، وهي قطعة القماش الرمادية ، وآثار الحذاء لم تساعدنا كثيراً ، ونحب أن نجد وسيلة لمعرفة صاحب الحذاء ذى النعل المطاط ، وهو إما «حامد» أو «عتيق» بعد أن استبعدنا «المتشرد» و«فاطمة» الطباخة من قائمة المشتبه فيهم . وبينما هم يتحدثون صفر المتشرد ، ودخل متسللاً من باب الحديقة فرأه «عاطف» وناداه ، فقال «المتشرد» : ابعدوا الكلب عنِّي ، هل أحضرتم الحذاء ؟

أشار «عاطف» إلى الحذاء الذي أحضره بعد استئذان والدته ، فدَّ المتشرد يده ليأخذ الحذاء قائلاً : حذاء غال سوف يناسبني بكل تأكيد .

و قبل أن تصل يد المتشرد للحذاء قال «عاطف» : انتظر لحظة ، أريدك أن تجرب عن بعض الأسئلة ،



عنق

وصل الأصدقاء إلى حدائق منزل «عاطف» - حيث اعتادوا أن يلتقطوا في السابعة مساء . والتلقوا بـ «لوزة» التي كانت قلقة عليهم ، أما «عتيق» فكان يجلس وحده يتأنوه وقد شغلته إصاباته البسيطة عن كل شيء .

وروى الأصدقاء ما تم في منزل «حامد» ، وجاء الدور على «لوزة» فقالت : لقد عثرت على عنوان الأستاذ «عتيق» ، كانت مسألة بسيطة فقد وجدته في دفتر التليفون ، وذهبت فقابلت شقيقته التي ترعى منزله ، فقالت لي إنه عالم عظيم في المخطوطات

هل رأيت أحداً يختبئ في حديقة الأستاذ «حنبل» ليلة  
الحرير؟  
المتشرد : نعم رأيت شخصاً مخفياً بين الشجيرات.  
محب : هل تعرفه؟  
وكان متزلاً الأستاذ «عنيق» قريباً ، فوصل  
«محب» و «نوسه» بعد دقائق قليلة ، وقدف «محب»  
بكتره داخل حديقة «عنيق» ، ثم دخل هو و «نوسه»  
متظاهرين بالبحث عنها.

ولحسن الحظ ، كان «عنيق» يقف في نافذة  
مكتبه غاصباً ، فقد طارت إحدى أوراقه الزيتية من  
النافذة إلى الحديقة ، وكانت فرصة . فقد أمسك  
«محب» بالورقة ، وحملها إليه قائلاً : هل هي ورقة  
هامنة يا أستاذ؟

عنيق : هامة جداً ، لأنها قدية جداً ، ولكن  
عندى أقدم منها.

محب : وهل نستطيع مشاهدتها يا أستاذ؟

عنيق : تفضل ، ويسرقني أن أجده من يهتم بهذه  
المخطوطات مثلـ .

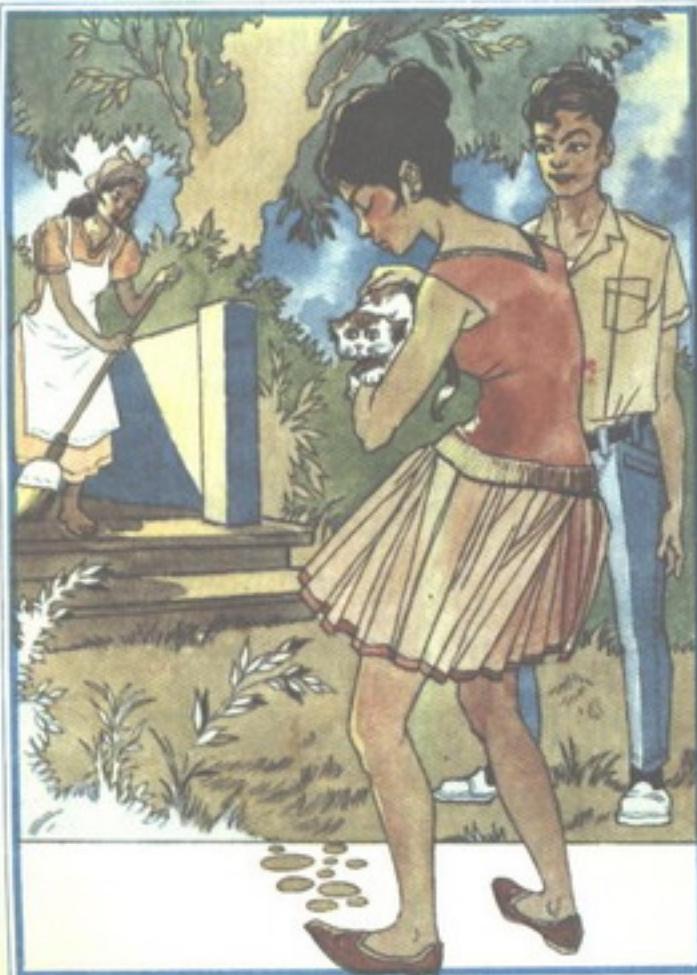
واسرع «محب» و «نوسه» بالدخول ، ولكنهما

المتشرد بعد تردد : نعم ، إنه الأستاذ «حامد» ،  
وكان يهمس لشخص آخر مختبئاً معه ، ولم أتبينه  
وقبيل أن يوجه الأصدقاء إلى المتشرد أسللة أخرى ،  
كان قد ارتدى الحذاء الجديد مسروراً ، وانطلق  
مسرعاً ، وبرغم أن الحذاء كان واسعاً قليلاً فإنه كان  
مرحاً . وقد حاول «زنجر» أن يتبع المتشرد ، ولكن  
«تحتخ» أمسكه بشدة ، فأخذ ينبع في ضيق .

قال «محب» بعد فترة صمت : إن الشبهات تحيط  
بـ «حامد» تماماً ، ولكن من هو الشخص الذي كان  
معه في الحديقة؟ هل كان الأستاذ «عنيق»؟ على كل  
حال سوف أذهب أنا و «نوسه» لمقابلته .

التقيا في الصالة بالسيدة العجوز «مبروكة»، أخت الأستاذ «عثيق»، فكادت تغمدهما ولكن «محب» قال لها: لقد دعانا الأستاذ «عثيق».

قالت «مبروكة» في دهشة: مدهش ، لقد قاطع الناس جميماً ، فقد تшاجر مع الأستاذ «حنبل».. مسكن «عثيق» ، إنه كثير النسيان ، وعصبي أحياناً ، ولكنه لا يؤذى أحداً أبداً.



وحملت يومها القطط وذهبت حيث كانت عبوشة تكس السلام



نوسة : هل شاهد الأستاذ «عتيق» الحريق الذى  
شب في كشك الأستاذ «حنبل» ؟  
مبروكة : لقد خرج لترهته المعتادة في المساء ،  
ولكنه عاد قبل اكتشاف الحريق .

ونظر «محب» إلى «نوسة» ، وفكرا كلاهما في نفس  
الفكرة ، فقد خرج «عتيق» وأشعل النار ثم عاد قبل  
أن يكتشفها أحد .

ودخل «محب» إلى مكتبة الأستاذ «عتيق» ،  
الذى رحب به ، وأخذ يلقي عليه محاضرة في أهمية  
المخطوطات ، وظل «محب» يستمع في صبر ثم قال :  
ولكن لماذا يا أستاذ تراجعت مع الأستاذ «حنبل» ،  
وهو عالم مثلك ؟

عتيق : إنه رجل شديد الذكاء ، ولكنها سرير  
الغضب ، ولا يحب أن يعارضه أحد .

أما «نوسة» فقد وجدت نفسها وحيدة في

المفاجئ ، ولكن نظرة منها أُسكته .  
وأنهى الأستاذ «عتيق» محاضرته قائلاً : إن  
الخطوطات التي ضاعت في الحريق نادرة ، صحيح أن  
«حبلي» قد أمن عليها ، وسوف يحصل على آلاف  
الجنيهات قيمة التأمين ، ولكن ما قيمة النقود بجانب  
الخطوطات ؟

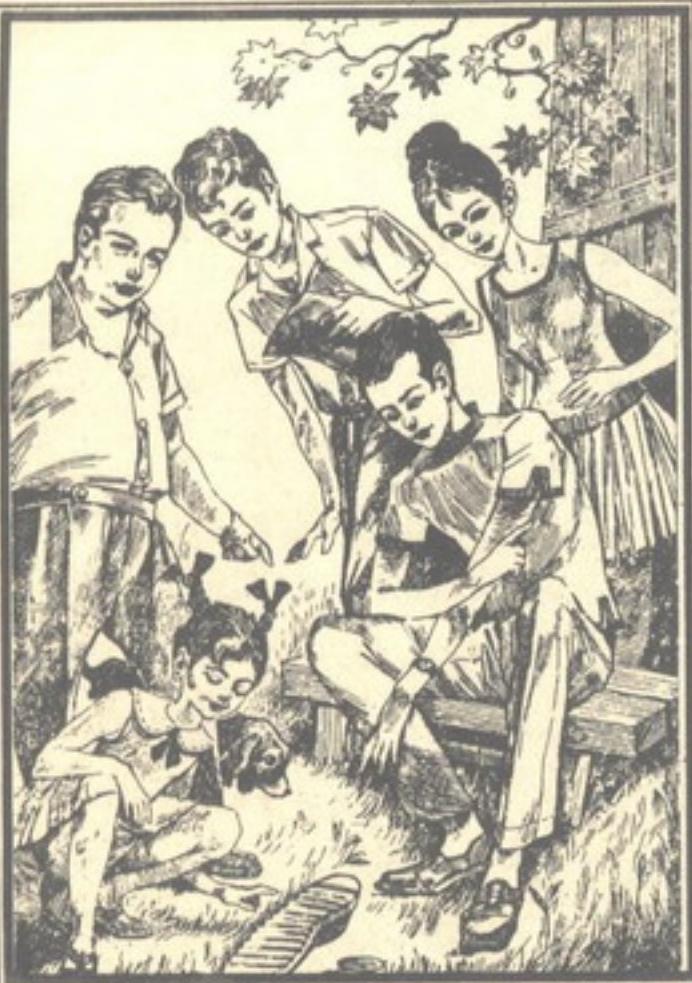
وأنهى الصديقان المقابلة ، وخرجا إلى الطريق ،  
فأخرجت «نوسه» فردة الحذاء وناولتها «محب» الذي  
صاح : مدهش علينا أن نسرع بالعودة لمقارنتها  
بالرسم .



الصالحة ، وأمامها الدولاب الذي يضع فيه الأستاذ  
«عتيق» أحذيته ، فوجدتها فرصة مناسبة للبحث في  
الدولاب ، لعلها تجد الحذاء ذا النعل المطاط  
المنقوشة .

وفتحت «نوسه» الدولاب ، وأنخذت تبحث  
بسرعة ، ولكنها لم تجد أى حذاء له نعل مطاط ،  
وكادت أن تيأس ولكنها أخيراً وجدت حذاء له نعل  
مطاط ، وأسرعت تنظر إلى النقوش التي في النعل ..  
هل هي نفس النقوش التي كانت في الحفرة ، والتي  
رسمها «تحتخت»؟ .. ولم تستطع «نوسه» التأكد ،  
وكان الوقت يمضي سريعاً ، وخشي她 أن يراها أحد ،  
فلم تجد حلاً إلا أن تصنم الحذاء في صدرها تحت  
«البلوزة» ، ثم لحت بـ «محب» حيث وجدت  
الأستاذ «عتيق» ما زال يلقى محاضرته ، ونظر «محب»  
إلى صدر «نوسه» وكاد يسألها عن سبب هذا الانتفاخ

## المفاجأة المثيرة



وكانت ملاحظة «لوزة» صحيحة ، فلم يكن التقوش التي ينبع الحذاء مثل التقوش المرسومة



لوزة

التي الأصدقاء في حديقة «عاطف» ، فعرض عليهم «محب» فردة حذاء الأستاذ «عنيق» فأكلوا جميعاً أنها تحمل نفس التقوش التي كانت في الحفرة ، ولكن «لوزة» هزت رأسها قائلة : إنكم مخطئون ، إنها

ليست نفس التقوش .

وتضارب الأصدقاء هذه الملاحظة ، وأسرع «عاطف» بإحضار الرسم الذي رسمه «تخنج» لآثار الحذاء ، وكانت صدمة لهم أن وجدوها تختلف عن نعل حذاء الأستاذ «عنيق» .

فقال «محب» : أهنيك يا «لوزة» ، إن ذاكرتك قوية حقاً . والآن علينا أن نستعرض الموقف ونرى ما ستفعل بعد ذلك ، إنني لا أستبعد أن يكون «حامد» و«عتيق» قد اتفقا على إحراق الكوخ ، فإن المتشرد رأى «حامد» يتحدث إلى شخص في الحديقة ، لعله كان «عتيق» ، وعلينا الآن أن نزد للأستاذ «عتيق» فردة الخذاء ، ثم نقابل «عيوشة» لنعرف لماذا حذرت «حامد» !!

عاطف : اتفقنا ، وبالمناسبة كيف حالك الآن يا «تخنج» ؟

تخنج : على ما يرام ، وسوف أريكم الإصابات حالاً .

محب : لا وقت الآن لرؤيه أي شيء ، هيا بنا لمقابلة «عيوشة» .

وأسرع الجميع لمقابلة «عيوشة» ، وكانت فرصة

طيبة ، أن وجدوها وحدها في المطبخ .

وسألتهم «عيوشة» : هل أبلغتم رسالتي إلى «حامد» ؟

محب : نعم ، ولكن لماذا هذا التحذير ؟ .

عيوشة : سأقول لكم ، ولكن أرجوكم لا تخبروا أحداً .

محب : نعدك بهذا !

عيوشة : إن «حامد» لم يشغل الحريق ، فقد كنت معه منذ الساعة السابعة إلى العاشرة ليتلتها .

محب : ولماذا كنت معه ؟ وماذا كنتا تفعلان ؟

عيوشة : لقد طلب مساعدتي له في أخذ ملابسه ، لأن الأستاذ «حنبل» عندما طرده ، لم يجد وقتاً لأخذ الملابس ، فعاد في المساء قبل حضور الأستاذ «حنبل» ، ففتحت له باب المطبخ ليدخل منه ، ولكن ما كاد يدخل حتى دخلت «فاطمة» الطباخة ،

فأسرعنا نختبئ في الحديقة ، وظللنا هناك حتى خرجت «فاطمة» ، فأسرعت أفتح له إحدى التوافذ ، فقفز منها إلى الداخل حيث أحضر ملابسه ، ثم عاد حيث كنت أنتظره في الحديقة فشكري ثم غادر المكان.

محب : دون أن يشعل الحرير؟

عيوشة : دون أن يشعل شيئاً على الإطلاق . وهكذا اتضح للأصدقاء أن الشخص الذي كان مع «حامد» في الحديقة ، كما روى المتشرد ، هو «عيوشة» ، فقال «محب» : شكرًا لك يا «عيوشة» ، ولكن أم تشاهدى شخصاً آخر يدخل الحديقة في ذلك المساء؟

عيوشة : نعم ، رأيت الأستاذ «عтик» .

قالت «لوزة» متفعة : إذا فالأستاذ «عтик» هو الذي أشعل النار ، فقد اتضح لنا الآن أنه ليس المتشرد ، ولا «حامد» ، ولا «عيوشة» ، ولا



وروت «أم حامد» للأصدقاء تحركات «حامد» في يوم الحرير

غليظة قد امتدت وأطبقت عليه ، وكانت يد الشاويش  
«فرقع» .

أطلق الشاويش ضوء مصباحه القوى على «تخنخ»  
فشاهد فردة الحذاء في يده فسألها في خشونة : ما هذا ؟  
تخنخ : فردة حذاء ، كما ترى .

ال Shawi sh : وماذا تفعل بها ، هنا ؟

تخنخ : لا أعرف ، لقد أعطتها لي شخص ما  
و... اتركتني ، فأنا لم أرتكب خطأ !

وقلب الشاويش فردة الحذاء ، ورأى النعل ،  
فادرك أنه عثر على دليل هام وقال «لتخنخ» في  
تهديد : قل لي حالاً ، من أين أتيت به ، وحذاء من  
هذا ؟

ولكن «تخنخ» بدلاً من أن يجيب عن السؤال ،  
استجمع قوته كلها ، وثنى جسمه ، وأفلت من يد

«فاطمة» . لم يبق إلا «عتيق» .

لتحنخ : نعم ، «عتيق» هو الذي أشعل النار .  
وانصرف الأصدقاء بعد هذه المفاجآت ، واتفقوا  
على أن يقوم «محب» و«تخنخ» بإعادة فردة الحذاء إلى  
متزل الأستاذ «عتيق» ليلاً . والبحث عن الحذاء الذي  
كان يرتديه «عتيق» ليلة الحريق .

انتظر «تخنخ» حتى صارت الساعة التاسعة ، وهو  
الموعد المتفق عليه للذهاب إلى متزل «عتيق» ، فحمل  
فردة الحذاء ، وانطلق إلى هناك ، وكان «محب»  
ينتظره في مكان قريب ليأتي عندما يطلق له «تخنخ»  
إشارة بـألا أحد يراقبهما .

مر « تخنخ » أمام متزل « عتيق » ولما تأكد ألا أحد  
يراقبه أطلق إشارة التحذير وهي تقليد لنعيق البومة  
«أووو... أووو» .

ولم يكدر « تخنخ » يطلق الصيحة حتى كانت يد

الشاويش ، وأسرع يجرى في الظلام واحتفى .  
دار «نخنخ» حول المترل ، ثم استجمعت أنفاسه  
المقطعة وصاحت مقلداً البومة «أووو ... أووو» .

## في مصيدة الخوف



نخنخ

ولم يكدر «نخنخ»  
ينتهي من صيغته ، حتى  
امتدت يد أخرى في  
الظلام ، فسدت فيه ،  
و قبل أن يسقط على  
الأرض من فرط الخوف  
والفزع سمع «محب» يقول  
له : اسكت ، هل أحضرت الحذاء ؟

وشرح «نخنخ» لـ «محب» ماحدث ، ففكر  
«محب» قليلاً ثم قال : لن نعود دون أن نحصل على  
الحذاء المطلوب من متزل الأستاذ «عنيق» .

دخل الصديقان من نافذة الصالة ، وأسرع  
«محب» إلى المكتبة حيث ظن أن «عنيق» يعنى الحذاء



عينه على «محب» حتى صاح : النجدة .. النجدة ..  
لصوص .. لصوص .

أسرعت «مبروكه» فزعة عندما سمعت صوت  
«عтик» فشاهدته يسحب «محب» ويصعد به إلى غرفة  
في الدور الثاني حيث أغلق عليه بابها .

عاد الأستاذ «عтик» إلى الصالة مستجدًا ، فإذا  
بمفاجأة أخرى في انتظاره ، لقد وجد «تحنخ» يقفز من  
باب الدولاب جاريًا إلى فوق لينفذ صديقه .

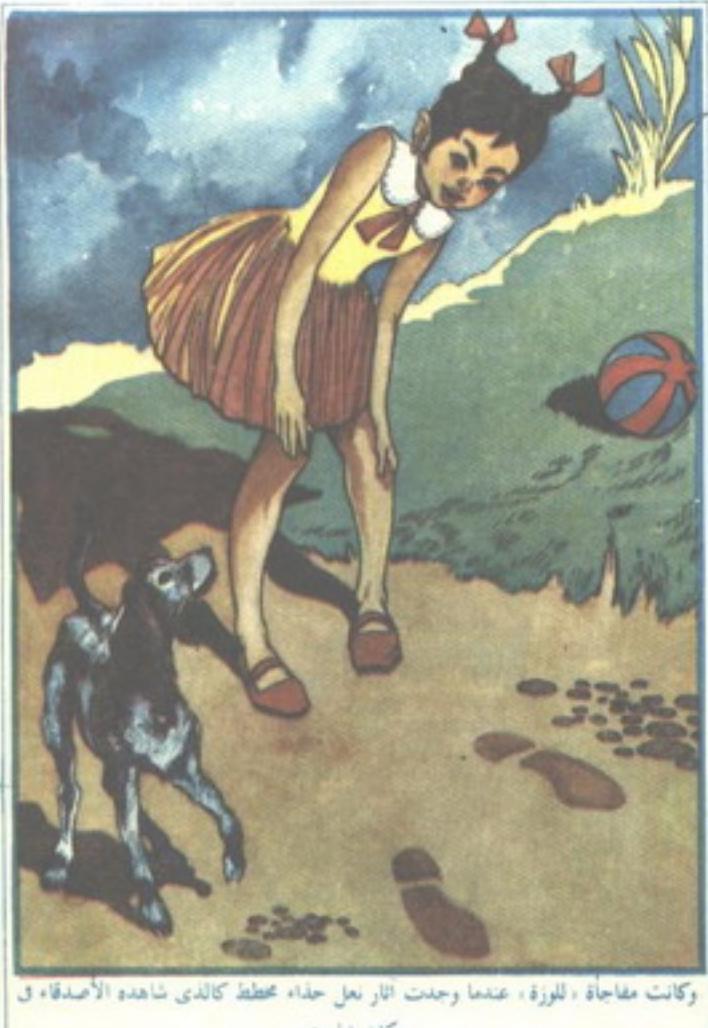
أسرع «عтик» خلف «تحنخ» ، واستطاع أن يلحق  
به ، ففجأه «تحنخ» بالجلوس فجأة على السلم ، فوقع  
«عтик» عليه .

أخذ «تحنخ» يتأوه «آه يا راسى .. آه يا ظهرى  
لقد تكسرت عظامى كلها» .

أسرعت «مبروكه» وهى لا تكاد تصدق عينيها إلى  
«تحنخ» الذى تظاهر بأنه سيموت .

الذى كان يلبسه يوم الحريق ، في حين وقف «تحنخ» في  
الصالاة ، فرأى الدولاب الذى أخذت منه «نوسة»  
الفردة الفضائعة ، فتقدم وفتح الدولاب وأخذ  
يبحث ، ولم تمض لحظات حتى شاهد «تحنخ» الأستاذ  
«عтик» يعبر الصالة ويدخل المكتبة فأدرك أن «محب»  
قد وقع ، لأنه لم ينذره في الوقت المناسب .  
ولم يكدر الأستاذ «عтик» يرضى «الغرفة» ، وتقع





واضطر «عтик» أمام منظر «تحنخ»، أن ينسى ماحدث ، وينحى عليه ليساعده في حين كانت «مبروكة» توبه قائلة : هل هؤلاء هم اللصوص الذين قلبت الدنيا صباحاً من أجلهم ، ألا تخجل من نفسك؟ عتيق : إنـي .. لمـ.. أقصد .. إصـابـته .. إنـي ..

ولكن «مبروكة» صاحت : اصعد فوراً ، وأطلق سراح الولد الآخر.

ونفذ «عтик» تعليمات «مبروكة» ، وأطلق سراح «محب» ، ولما وقف الصديقان أمامه سألهما : أريد فقط أن أعرف ، ماذا دفعكمَا لدخول مسكنى في القلام؟

رد «محب» بصرامة : الحقيقة ، كنا نريد أن نعرف ماذا كنت تفعل في حديقة الأستاذ «حبيلي» ليلة الحريق ! ! لقد قال لنا «حامد» إنه راك هناك .

عنيق : لقد ذهبت لاحضار بعض مخطوطات كان  
«حنبل» قد استعارها مني ، وقد أحضرتها وهي عندي  
هنا ، وقد شاهدتها بنفسك هذا الصباح .



استمر الأستاذ «عثيق» يشرح تفاصيل زيارته لمotel «حنبلي» ليلة الحريق، وكان واضحًا من حديثه أنه لم يشعل شيئاً.. فقال «محب» خجلاً :



حبل

معدنة يا أستاذ «عثيق».. وبالمناسبة لقد أخذنا فردة حذائك هذا الصباح لنقارنها بالآثار التي كانت في الحديقة، وقد انتهت الحكاية بوصول الفردة إلى الشاويش.

عثيق : يا للمصيبة، هل وصل حذافي للشرطة !! لقد أدركت الآن لماذا ظل الشاويش طول

النهار يدور حول مسكنى.

انصرف «محب» و«تحنيخ» وذهب كل منها إلى مسكنه ، فقد كانت الساعة قد تجاوزت العاشرة ليلاً. وفي الصباح التي الأصدقاء الخمسة مرة أخرى ، فشرح «محب» ما حدث ثم قال : لقد اتضحت الآن أن أى واحد من اشتربنا فيهم لم يشعل الحريق ، لا «حامد» ولا المترد ، ولا «عثيق» ولا «فاطمة» ولا «عيوشة» ، ولكن لابد أن هناك من أشعله .. فن هو ؟

تحنيخ : أقترح أن نعود مرة أخرى إلى الحديقة ، لعلنا نعثر على أدلة أخرى.

انطلق الأصدقاء ، إلى الحديقة ، ووقفوا حول الحفرة ، وكانت آثار نعل الحذاء المنقوش ما زالت موجودة ، فأخذوا ينظرون إليها ، وفجأة قالت «لوزة» : هل لاحظتم ما لاحظت ؟ إن آثار الأقدام

وأخذت «لوزة» تتحدث إلى «زنجر» وهي منفعلة :  
هل ترى يا «زنجر» ؟ إنها الآثار التي نبحث عن صاحبها  
منذ أيام ، لقد أمطرت السماء أمس ليلاً ومعنى هذا أن  
هذه الآثار جديدة .. فماذا نفعل ؟

نظر «زنجر» إلى «لوزة» وهز ذيله ثم تقدم يشم  
الآثار ، وينطلق ليتبعها فقالت «لوزة» : فكرة طيبة  
يا «زنجر» ستبع الآثار .

كانت رائحة الآثار قد علقت تماماً بأنف «زنجر» فلم  
يجد صعوبة في تتبعها بسرعة حتى في الأماكن الجافة  
التي كانت تخنق فيها . لقد سار صاحب الآثار فترة  
طويلة حتى اقترب من شريط السكة الحديد ، ثم عاد  
مرة أخرى .. إلى منزل الأستاذ «حنبل» .

كانت مفاجأة الفتاة الصغيرة ، فوقفت حائرة أمام  
باب الأستاذ «حنبل» تسأل نفسها : لماذا دخل هنا ؟  
وفجأة فتح الباب وظهر الأستاذ «حنبل» فبدت عليه

تبين أن من كان في الحفرة قد جاء من المنزل أولاً ثم  
نزل في الحفرة ، ثم خرج منها ، واتجه إلى الحقول .  
تخنخ : إنها ملاحظة ذكية ، ولكنني تعبت من هذا  
اللغز ، ومن الأفضل أن نريح أدمعتنا قليلاً ، ونخرج في  
نزة .

ووافق الأصدقاء ، وذهبوا لإحضار دراجاتهم ،  
عدا «لوزة» التي فضلت أن تخرج مع «زنجر» في نزهة  
وحدهما وكانت السماء قد أمطرت ليلاً ، وهو شئ نادر  
الحدث في شهر سبتمبر ، وخرجت «لوزة» إلى الحقول  
المحيطة «بالمعادى» ومعها كرة ، أخذت تطوح بها  
بعيداً ، فيذهب «زنجر» لإحضارها . وذات مرة وهي  
تنحنى لإحضار الكرة كان في انتظارها مفاجأة .. لقد  
رأت آثار نعل من المطاط المنقوش تنطبق تماماً على  
الآثار التي في الحفرة في حديقة الأستاذ «حنبل» ..  
الآثار التي تعبوا كثيراً المعرفة صاحبها ؛ فخفق قلبها بشدة

الجميع فقال «حنبل» بصوت حاول أن يجعله مرحًا :  
والآن أيتها الفتاة الطريفة أخبريني ما هي الحكاية  
بالضبط ؟

وروت «لوزة» للأستاذ «حنبل» كل شيء عن  
المغامرين الخمسة ، «والآذلة» والآثار ، ولم تنس شيئاً  
مطلقاً ، ثم سألته في النهاية : والآن قل لي أين الرجل  
الذى دخل مسكنك هذا الصباح ، ويلبس حذاء من  
المطاط ؟

رد «حنبل» ببطء : لقد زارف شخصان اليوم ،  
الأستاذ «عتيق» لاستعارة كتب ، و«حامد» يرجو  
لأعيده إلى عمله .

لوزة : إذاً فواحد منهما هو الذى أحرق  
الكشك ، وأرجو لا تخبر أحداً بما قلت لك يا أستاذ  
«حنبل» أبداً .

حنبل : أعدك بذلك ، وأتعنى أن تنجحوا في

الدهشة لوجود «لوزة» أمام بابه ؛ فسألها في خشونة :  
ماذا تفعلين هنا ؟

ردت «لوزة» مرتبة : معذرة يا سيدي .. لقد  
كنت أتبع هذه الآثار فقادتني إلى باب مترنك ، إنها  
 مهمة لنا جداً !!  
حنبل : أنت ، من أنت ؟ وما أهمية هذه الآثار  
لكم ؟

لوزة : نحن المغامرون الخمسة ، وهذه الآثار لحذاء  
الشخص الذى أحرق الكشك في تلك الليلة ، وسوف  
نمسكه .

قال «حنبل» وهو يتظاهر بالظرف : من الأفضل  
أن تتخلى ، ولكن اتركي هذا الكلب خارجاً .

لوزة : لا أستطيع ، وإذا تركناه ، فلن يكف عن  
ضرب الباب بقدميه .

ودخلت «لوزة» ودخل الكلب خلفها ، وجلس

تساقطت دموع «لوزة» وهي تسمع والدتها وقالت : من الذى قال لك ؟ لا أحد يعرف كل هذا إلا نحن والأستاذ «حنبل» ، إذن فهو الذى قال للشاويش .

وانفتح الشاويش وهو يقول : نعم ، لقد حدثنى تليفونياً ، وروى لي ما قلته له .

وزاد بكاء «لوزة» وهي تقول : إذن فقد انتشر السر ، لقد وعدى ولم يحافظ على وعده ، إنه رجل شرير .. شرير .

وأخذ الشاويش يؤنب الأطفال على تدخلهم في أعماله ، ثم أنهى حديثه قائلاً : إن هذا عملى وحدى . وحدى .. وأى تدخل منكم في المستقبل سيعرضكم لتعاب ضخمة .. جداً .. جداً .

وانصرف الشاويش ، والسيدة ، وتركا الأطفال في ذهول . ثم انطلقت عاصفة من اللوم منهم ،

معرفة الفاعل ، حتى أستطيع الانتقام منه . خرجت «لوزة» فنظرت إلى الآثار مرة أخرى ، ثم أسرعت إلى الحديقة تنتظر عودة الأصدقاء وهى تفكك : هل كان من الخطأ أن تخبر «حنبل» بكل ما حدث ؟

ولم يكدر الأصدقاء يصلون حتى أسرعت «لوزة» تروى لهم ما فعلته ، وهم يستمعون إليها في دهشة وإعجاب ، ولم تكدر تنتهي من حديثها حتى ظهر أمامهم في الحديقة شخصان ، والدة «عاطف» والشاويش «فرقع» .

وتقدمت والدة «عاطف» من الأولاد وقالت في صوت غاضب : ما هذا الذى أسمعه عنكم ، ماذا كنتم تفعلون في منزل الأستاذ «عيق» ليلاً ! وأنت يا «لوزة» مالك أنت والآثار ... والأستاذ «حنبل» ، وكل هذه الأشياء التى سمعتها ؟



زخار

دخل الأصدقاء إلى  
مكتب الأستاذ «حنبل»  
حيث كان يجلس ، فقال  
لهم . متضايقاً : لماذا  
حضرتم ؟

واسع «عاطف»  
يرد : لقد طلبت منا  
والدك أن تعتذر لك .

و قبل أن يرد صاحت «لوزة» : ألم تعدني ألا تخبر  
أحداً ، لقد أخلفت وعدك .

ولم يهتم «حنبل» بالردد عليهم ، وسمع الجميع في  
تلك اللحظة صوت طائرات تمر فوق المترail ، فقال  
«حنبل» : إنها طائرات نفاثة ، وهذه ثانية مرّة تمر فوق

انصب على رأس «لوزة» المسكينة ، واتهمها الجميع  
بأنها ضيّعت جهودهم . لكن «تخنخ» الذي كان  
صامتاً أخذ يطيب خاطرها قائلاً : لا تخزني يا «لوزة»  
فكل إنسان يخطئ .

وعادت أم «عاطف» بعد أن أوصلت الشاويش ،  
وطلبت من الأطفال أن يذهبوا فوراً للاعتذار للأستاذ  
«حنبل» ، وحاول الأصدقاء الرفض ، ولكن السيدة  
أصرت على ما طلبت .



متلى هذا الأسبوع ، فقد شاهدتها هنا وعدتها ،  
وكانت سبع طائرات .

وأسع الأصدقاء إلى النافذة محاولين رؤية  
الطائرات إلا «تحتخت» الذي وقف في مكانه ، وأخذ  
ينظر إلى الأستاذ «حنبل» نظرات حادة .

وبعد أن غابت الطائرات ، دارت ثم عادت مرة  
أخرى فقال «حب» : هيا إلى الخارج وسراها  
أفضل .. إلى اللقاء يا أستاذ .

فرد «حنبل» : إلى اللقاء ، وأنصحكم  
الآتى تدخلوا في أمور الكبار ، إن «حامد» هو الذي  
أحرق الكوخ ، وسوف يلقى جزاءه ، لقد جاء لزيارتي  
هذا الصباح ، وكان يلبس حذاء من المطاط .

وعندما خرج الأصدقاء أخذوا يتداولون الأحاديث  
إلا «تحتخت» الذي ظل صامتاً فسألته «نوسه» : لماذا  
أنت ساكت يا «تحتخت» ؟

فرد «تحتخت» في صوت شارد : إنني أفكر في شيء  
غريب جداً .. جداً .. جداً ..

فتسأله «حب» : ما هو هذا الشيء الغريب  
جداً .. جداً .. جداً ؟

قال «تحتخت» : هل سمعتم ما قاله «حنبل» ؟ لقد  
قال إنه شاهد هذه الطائرات هذا الأسبوع وكان  
عدها سبعاً .

قال «حب» في ضيق : وماذا يعني هذا ؟!  
ورد «تحتخت» في صوت بدا خطيراً : إن هذه  
الطائرات جاءت المعادي في المرة الأولى يوم الحريق في  
الساعة الخامسة ، وهو الوقت الذي زعم الأستاذ  
«حنبل» من قبل أنه كان فيه في «القاهرة» ، ومعنى  
هذا أنه كان هنا في «المعادي» ولم يكن في «القاهرة»  
في تلك الساعة !!

سكت الأصدقاء جميعاً ، وأخذوا ينظرون إلى

«المعادى» وخاصة أن السائق أحضره من محطة «المعادى» فعلاً.

محب : تعالوا نذهب إلى المحطة لعلنا نعثر على دليل يفيدنا .

وأتجه الأصدقاء إلى المحطة ، فسمعوا قطاراً قادماً من بعيد ، ثم وقف في محطة «دار السلام» ، وهي المحطة السابقة على محطة «المعادى» ، ثم استأنف السير .

قال «محب» : لقد فهمت كل شيء ، لقد خرج «حنبل» في الرابعة عصراً متظاهراً بأنه ذاهب إلى «القاهرة» ، ودخل الحديقة دون أن يراه أحد ، فاختفى في الحفرة التي بالحديقة ، في انتظار فرصة مناسبة لإشعال الحريق ، وهناك شاهد «حامد» و«عيوشة» ، ثم «عيق» ، فانتظر حتى انصرف الجميع وأشعل النار ، ثم أسرع إلى المحطة السابقة على

«تحتني» في ذهول ، ومرت فترة صامتة طويلة قبل أن يقول «محب» : شيء غريب فعلاً .. جداً .

قال «تحتني» في صوت فخور : وهكذا أيها المغامرون الخمسة ، عندنا شخص جديد مشتبه فيه ، هو الأستاذ «حنبل» نفسه !!

لوزة : ولكن هل يمكن أن يحرق «حنبل» خطوطاته المبنية بيده ؟

تحتني : يمكن طبعاً ، فهو لم يحرقها ولكن باعها ، ثم أشعل النار في بعض الأوراق ليحصل على قيمة التأمين ، وهناك أشخاص لا خلاق لهم يتصرفون بهذه الطريقة الدينية .

نوسة : ولكن المشكلة أننا لا نستطيع أن نخبر أحداً بهذا أبداً .

تحتني : المهم أن ثبت كيف استطاع «حنبل» إقناع الناس أنه كان في «القاهرة» في حين أنه كان في

ونظرت إلى النعل ثم صاحت في فرح : إنها فردة حذاء  
مطاط ، وبالنعل نقوش كالتي رسمها « تختخ » عند  
الحفرة . وهي أيضا نفس النقوش التي تتبعها هذا  
الصباح حتى مسكن الأستاذ « جنبيل » .

وقال « تختخ » وهو يمسح ظهر كلبه : كلب  
ذكي . لقد شرم رائحة الآثار في الصباح ، ولم ينسها ،  
وقد تتبعها حتى عثر على الحذاء . . . والآن يا « زنجر »  
هل تستطيع العثور على الفردة الأخرى ؟  
وفهم « زنجر » المطلوب منه ، فأسرع بمحركه وخلفه  
الأصدقاء حتى وصلوا إلى مكان قرب محطة السكة  
الحديد وفي حفرة صغيرة وجدوا الفردة الأخرى .

« المعادي » وانتظر هناك فترة ، ثم ركب القطار من  
هناك ، وعاد إلى « المعادي » مرة أخرى حيث كانت  
سيارته في انتظاره ، فركبها وعاد إلى منزله حيث تظاهر  
بالحزن والعصبي لأن الطريق قد التهم خطوطاته الثانية .  
وأخذ الأصدقاء يفكرون في هذا الحال ، وكلما  
ازدادوا تفكيرا ، ازدادوا اقتناعا بأن « جنبيل » هو الذي  
أشعل النار .

وأخيراً قالت « لوزة » : إن رجلاً مختلفاً وعده ،  
يمكنه أن يفعل أي شيء .

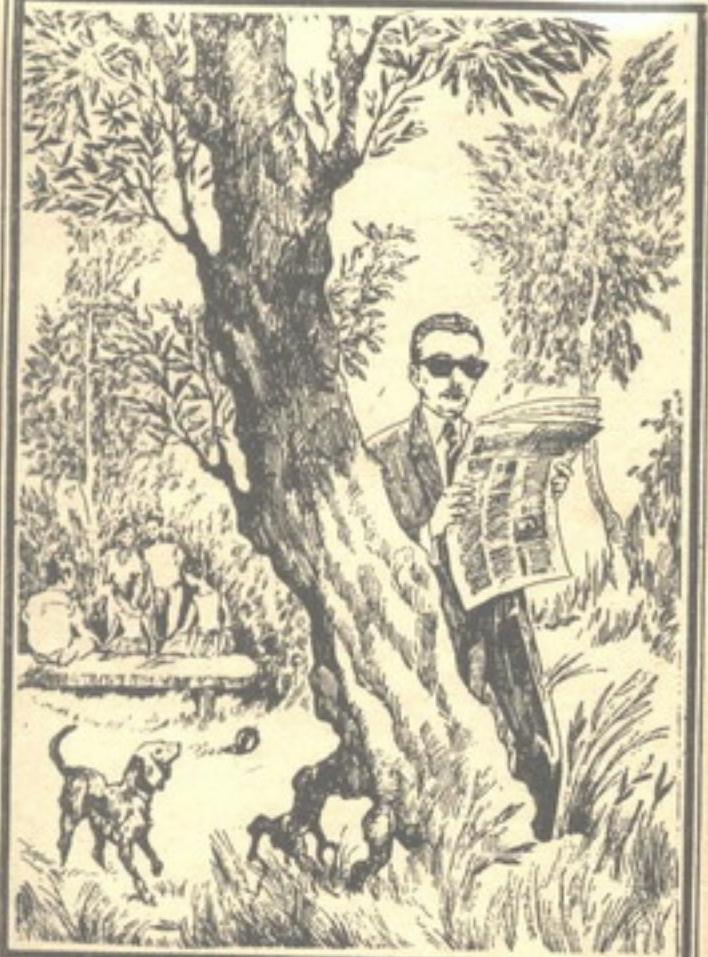
وفجأة ارتفع صوت « زنجر » فقالت « لوزة » :  
يبدو أن « زنجر » يطارد قطة .

وظهر الكلب الأسود ، وفي فمه شيء لم يتبيّنه  
الأصدقاء من بعيد ، فلما اقترب « زنجر » اتضح أنه  
يحمل فردة حذاء أسرع يلقاها أمام « لوزة » .  
انحنىت « لوزة » وأمسكت بفردة الحذاء وقلبتها



جلس الأصدقاء في  
الحدائق العامة ،  
يتناقشون ، وأخذ «حب»  
يلخص كل الحوادث التي  
مضت حتى العثور على  
الخداe فقال : وعندما  
علم «حنبل» أنتا تبيع  
الآثار ، أسرع بإخفاء الخداe بعيداً عن المتر ، ولكن  
«زنجر» استطاع العثور عليه ، إن عندنا كل الأدلة ،  
ولكتنا لا نستطيع أن نخبر أحداً ، خاصة الشاويش  
«فرقع» .

وسمع الأصدقاء حركة خلفهم فالتفتوا إليها ، فرأوا  
رجالاً أنيقاً كان يقرأ في جريدة خلفهم دون أن ينتبهوا



والقرب منهم كان رجل أنيق يقرأ في الجريدة

وانهى «محب» من الحكاية كلها فقال الرجل :  
عمل عظيم ، وإنق سعيد بالتعرف على المغامرين  
الخمسة والكلب «زنجر» ، وأعتقد أنني أستطيع  
مساعدتكم قليلاً .

قال «محب» : كيف ؟

الرجل : أولاً لابد من إبلاغ الشرطة بكل شيء .  
محب : ولكن الشاويش «فرقع» أقصد الشاويش  
«على» لن يصدق كلمة مما نقول .

وضحك الرجل الضخم وقال : الشاويش  
«فرقع» .. ها .. ها .. اسم لطيف .. لا تحملوا هم  
ال Shawi sh ، وكل ما عليكم أن تحضوروا غداً في الساعة  
العاشرة إلى قسم الشرطة ، ودعوا الباقي لي .

له . التفت الرجل إليهم وحياتهم ثم قال : معدرة ،  
فقد سمعت حديثكم كله ، وعرفت كل شيء ، وأنا  
تقريباً مغامر مثلكم ، وأحب أن أنضم إليكم للقبض  
على الجرم .

كان الرجل ضخماً ، ومنظره يبعث على الثقة ،  
فرد له الأصدقاء التحية ويدعوا يتحدون معاً .

قال الرجل : أحب أن أسمع القصة مرة أخرى من  
البداية إلى النهاية فلن منكم يستطيع أن يرويها لي .

قال «محب» : إنني رئيس المغامرين الخمسة ،  
وسأروي لك كل شيء بالتفصيل .

وأخذ «محب» يروي الحكاية من بدايتها ،  
والرجل ينظر إليهم في إعجاب وعجب ، وعندما وصل  
«محب» في حكايته إلى قصة الطائرات ، وكيف كشف  
«حنبل» نفسه بما قال ، التفت الرجل الضخم إلى  
«نخنخ» قائلاً : يا لك من ولد ذكي .

وفي العاشرة صباحاً  
كان الأصدقاء الخمسة  
وكلبهم «زنجر» أمام قسم  
الشرطة . وكانت معهم  
كل الأدلة التي حصلوا  
عليها .. قطعة القماش  
الرمادية ورسم آثار  
الحذاء ، والحذاء نفسه .

قال «محب» : إن الدليل الوحيد الذي لم يستفد  
منه هو قطعة القماش الرمادية .

وفى تلك اللحظة ظهر الشاويش ، فانتظر  
الأصدقاء أن يصبح بهم كالمعتاد : فرقع أنت وهو من  
هنا ، ولكن كانت دهشتهم شديدة حين تحدث إليهم



سامي

في أدب شديد ، وطلب منهم دخول القسم فقال  
«محب» : إننا ننتظر صديقاً لنا .

قال الشاويش في أدب : نعم ، وسوف يحضر  
حالاً .

ووصلت سيارة صغيرة إلى باب القسم ، وظن  
الأصدقاء أن رجل الضخم فيها ولكن نزل منها ضابط  
شرطة .

ثم وصلت سيارة أخرى كبيرة فاخرة ، ووقف كل  
رجال الشرطة .. الجنود .. والضباط احتراماً  
لراكبها ، ونزل الراكب .. فإذا هو صديقهم ؛  
وسمعوا الضابط يقول : لقد حضر مفتش المباحث  
الجنائية .

وشعر الأصدقاء بسرور بالغ ، فصديقهم رجل  
هام جداً . وأسرعوا إليه فاستقبلهم بتحية حارة ، ثم  
دخلوا معه إلى القسم .

والقبض عليه ، فهل تجرون أن أوصلكم في السيارة إلى منازلكم .

ووافق الأصدقاء شاكرين ، وركبوا السيارة الكبيرة وهم غاية في السعادة ، والناس جميعاً ينظرون إليهم في إعجاب .

وفي الطريق قال «عاطف» : إننا نرجوك أن تتحدث إلى والدتنا ، فسوف تخترم ما تقوله عنا . رد المفتش : إن هذا يسعدني فأنتم أولاد أذكياء ، ولكنني سأذهب أولاً إلى منزل الأستاذ «حنبل» ثم أعود إليكم .

وانتظر الأصدقاء في الحديقة ، وبعد نصف ساعة تقريراً عاد المفتش ، فاستقبلوه بفرح شديد وسألوه عن «حنبل» فقال : لقد اعترف بعد أن وضحت له كل الأدلة ، وهو الآن في طريقه إلى السجن . وجاءت والدة «عاطف» تحمل الشاي للمفتش ،

جلس الأصدقاء بجوار المفتش «سامي» ، وبعد قليل دخل وكيل النيابة فتبادل مع المفتش بعض الحديث ، ثم قال المفتش للأصدقاء : لقد فهمت كل شيء ، وأنتم الذين استطعتم معرفة حل هذا اللغز ، فالأستاذ «حنبل» كان يريد الحصول على قيمة التأمين ، واختار يوماً تشاجر فيه مع عدد كبير من الناس ليقع بالشيبة عليهم ، ولكنكم استطعتم كشف خطته ، وإنني أهشككم ، وأعتقد أن الشاويش «على» عنده نفس الشعور .

ورد الشاويش «فرق» قائلاً : فعلاً . فقال «محب» : إننا نقدر الشاويش «على» والجهود التي يبذلها للمحافظة على الأمن . ورد الشاويش بكلمة شكر ، وإن كان يشعر بالضيق ، لأنهم سبقوه إلى حل اللغز . قال المفتش : سأذهب الآن لاستجواب «حنبل» .

وقف المفتش ، ونظر الأولاد إليه في إعجاب  
وقالت «نوسه» : ولكن كيف عثرا على قطعة  
القماش في السور القريب من الحفرة ؟ .  
فرد «المفتش» : لأن «محب» كان أول من دخل  
من فتحة السور ، فتعزق بنطلونه وتعلقت قطعة  
القماش حق عثر عليها «تختخ» .  
ودع الأصدقاء المفتش ، ثم عادوا إلى الحديقة  
فقالت «نوسه» : ياله من أسبوع حافل بالغامرات ،  
لقد حللنا اللغز ، وبهذا ينتهي دور المغامرين الخمسة .  
رد «تختخ» : سيظل المغامرون الخمسة وكلهم  
يُؤدون واجههم ، فسوف تظهر الغاز أخرى كثيرة ،  
وما علينا إلا الانتظار .  
إنهم يتظرون . . . وسوف يعرض طريقهم لغز آخر  
بلا شك .  
ولكن - طبعاً - سوف تكون هذه قصة أخرى .

فيهاها وقال : إنني أنقدم بالشكر لهؤلاء الأولاد  
الأذكياء على المساعدة الهامة التي قدموها لنا .  
ثم التفت إلى الأصدقاء قائلاً : وسيسرني أن أتقى  
بالمغامرين الخمسة وكلهم «زنجر» دائمًا .  
قالت «لوزة» : ولكن يا سيدى ، هناك «ذليل»  
لم نعرف صاحبه حتى الآن ، إنه قطعة القماش  
الرمادية .  
ضحك المفتش ، وهو يضع يده على كتف  
«محب» قائلاً : إن هذه القطعة الرمادية من ثوب  
الصديق «محب» .  
وأدأر «محب» جسمه ، فظهر تعزيق في الركين  
الأسفل من بنطلونه .  
وابتسم المفتش وهو يقول : الحمد لله أنكم لم  
تلحظوا ذلك ، وإلا وضعتم «محب» في قائمة المشتبه  
فيهم .